آلية نشر الوعي بأخلاقيات البحث العلمي ومراقبته بكلية التربية النوعية جامعة طنطا

من الأولويات الاستراتيجية لكلية التربية النوعية ـجامعة طنطا, الاهتمام بالتأكيد على أخلاقيات البحث العلمي، وهي من المهام الرئيسة للكلية التي يتطلع إليها المجتمع المعرفي، حيث أصبح البحث العلمي حجر الزاوية في تقدم الأمم ورقيها, ويُعتمد عليه بشكل رئيسي فى إحداث التطورات العلمية والتكنولوجية التي تسهم في حل بعض مشكلات المجتمع وتحسين حياة البشر، وتسعى الكلية إلى تحقيق أعلى معايير التميز في الأنشطة البحثية مع الالتزام بالتقاليد والمعايير الأخلاقية للبحث العلمي، ومن أجل تحقيق هذا الهدف كان لا بد من وضع إرشادات تحدد حقوق وواجبات الباحثين، وإبراز دور الكلية ومسؤوليتها في توفير بيئة مناسبة لإنجاز البحوث العلمية، وفي سبيل تحقيق ذلك يتعين على الباحثين في الكلية والجامعة، السعي لتحقيق أعلى معايير التفوق البحثي مع الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي أثناء مزاولة الأنشطة البحثية.

آلية نشر الوعي بأخلاقيات البحث العلمي ومراقبته بكلية التربية النوعية – جامعة طنطا

كلية التربية النوعية – جامعة طنطا لديها اهتمام واضح بتعزيز أخلاقيات البحث العلمي من خلال وحدة ضمان الجودة وتقويم الأداء. ويمكن تطوير آلية متكاملة داخل الجامعة لنشر الوعي بأخلاقيات البحث العلمي ومراقبته، ومن ثم يجب الاعتماد على ثلاثة محاور رئيسية: التوعية، التطبيق، والمراقبة.

أولًا: نشر الوعي بأخلاقيات البحث العلمي:

1- إدراج مقررات دراسية :

- ✓ إدراج مقررات أكاديمية حول أخلاقيات البحث العلمى ضمن المناهج الدراسية لطلاب الدراسات العليا.
- ✓ تخصيص جزء من مقررات البحث العلمي لشرح المبادئ الأخلاقية وسوء السلوك الأكاديمي.

2- تصميم برامج تدريبية وورش عمل:

- ✓ تنظيم ورش عمل دورية لطلاب البكالوريوس والدراسات العليا حول مبادئ وأخلاقيات البحث العلمي.
- ✓ استضافة خبراء وأعضاء هيئة التدريس لمناقشة أهمية الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية.
- ✓ تطوير دورات إلكترونية مجانية عبر منصة جامعة طنطا تشمل مقاطع فيديو وأدلة إرشادية.

3- إطلاق حملات توعوية:

- ✓ نشر محتوى توعوي عبر وسائل التواصل الاجتماعي والموقع الإلكتروني للجامعة.
- ✓ إنتاج فيديوهات قصيرة حول مفاهيم مثل السرقة العلمية، تضارب المصالح، والمصداقية في البحث.
- ✓ إقامة ندوات وحلقات نقاش بالتعاون مع الأساتذة والخبراء في البحث العلمي.
- ✓ توزيع كتيبات وأدلة توضح القواعد الأخلاقية داخل الجامعة.
- ✓ تصميم ملصقات في الكليات والمختبرات البحثية تلخص أهم المبادئ الأخلاقية.
- ✓ إعداد مواد تعليمية (كتيبات، مقاطع فيديو، دورات إلكترونية) تسلط الضوء على المبادئ الأخلاقية للبحث العلمي.
- ✓ إنشاء منصة إلكترونية أو نشرة دورية لمشاركة أفضل الممارسات والتحديثات في أخلاقيات البحث العلمي.

4- تشجيع النزاهة الأكاديمية والممارسات الأخلاقية:

- ✓ تنظيم مسابقات بحثية تكافئ الباحثين الملتزمين بالمعايير الأخلاقية.
- ✓ تقديم جوائز سنوية مثل "جائزة النزاهة العلمية" للأبحاث التي تحترم أخلاقيات البحث.
- ✓ إنشاء منتدى إلكتروني للنقاش حول أخلاقيات البحث والتحديات التي يواجهها الباحثون.

5- إعداد دليل إرشادي:

- ✓ توفير دليل رقمي ومطبوع يوضح معايير أخلاقيات البحث العلمي وآليات الالتزام بها.
- ✓ توزيع كتيبات إرشادية خلال المؤتمرات والندوات الأكاديمية.

6- تحفيز الالتزام بالأخلاقيات:

- ✓ تقديم جوائز لأفضل الأبحاث التي تلتزم بمعايير الأمانة العلمية.
- ✓ إنشاء منصة لمشاركة الأبحاث الأخلاقية المتميزة لدعم الباحثين الناشئين.

7- تعزيز النزاهة العلمية:

- ✓ نشر ثقافة البحث المسؤول عبر المنتديات العلمية والمؤتمرات.
- ✓ دعم الأبحاث التي تلتزم بالمعايير الأخلاقية عبر توفير منح وتمويل خاص بها.
- ✓ تعزيز التعاون بين الهيئات البحثية محليًا ودوليًا لمشاركة أفضل الممارسات في أخلاقيات البحث العلمي.

ثانيًا: تطبيق أخلاقيات البحث العلمي:

1- تفعيل دور لجنة أخلاقيات البحث العلمي:

- ✓ تشكيل لجنة دائمة لمراقبة الأبحاث والموافقة عليها قبل تنفيذها.
- ✓ منح اللجنة صلاحية مراجعة المشاريع البحثية لضمان التزامها بالمعايير الأخلاقية.
- ✓ وضع مدونة سلوك واضحة تحكم أخلاقيات البحث داخل الكلية.

2- إلزامية الموافقات الأخلاقية للأبحاث:

- ✓ إلزام الباحثين بالحصول على موافقة رسمية من لجنة الأخلاقيات قبل بدء البحث.
- ✓ فرض استخدام نماذج إقرار يوقعها الباحثون تؤكد التزامهم بالقواعد الأخلاقية.
- ✓ التأكد من حصول المشاركين في الأبحاث على الموافقة المستنيرة لحمايتهم من أي استغلال.

ثالثا : آليات مراقبة الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي :

إن الدور الذى تلعبه المؤسسات الأكاديمية في مراقبة تطبيق أخلاقيات البحث العلمى, لهو أمر بالغ الأهمية في تشكيل بيئة علمية صحية.

ولمراقبة الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي داخل كلية التربية النوعية- جامعة طنطا، يجب اتباع آلية رقابة شاملة ومتعددة المستويات تضمن تطبيق المعايير الأخلاقية في جميع مراحل البحث العلمي. تتضمن هذه الآلية أربع محاور رئيسية:

أولا : تشكيل لجنة أخلاقيات البحث العلمي داخل الكلية:

إنشاء لجنة دائمة لمراقبة أخلاقيات البحث العلمي داخل الكلية، تكون مسؤولة عن تقييم مدى التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية. ومراجعة المشاريع البحثية وضمان التزامها بالمعايير الأخلاقية.

أهداف اللجنة:

- مراجعة الأبحاث المقترحة والتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية.
- متابعة تنفيذ الأبحاث لضمان الامتثال للسياسات الأخلاقية.
- تلقي الشكاوى حول أي انتهاكات لأخلاقيات البحث والتحقيق فيها.

مهام اللجنة:

- مراجعة جميع المقترحات البحثية للتأكد من التزامها بأخلاقيات البحث قبل بدء التنفيذ.
- الإشراف على الخطوات البحثية ومتابعة تنفيذها لضمان الامتثال للأخلاقيات.
- تلقي شكاوى حول أي انتهاكات والتحقيق فيها واتخاذ الإجراءات المناسبة.
- تنظيم اجتماعات دورية لمناقشة قضايا النزاهة البحثية وإصدار تقارير متابعة.

مكونات اللجنة:

- أعضاء من هيئة التدريس المتخصصين في البحث العلمي.
- ممثلون عن طلاب الدراسات العليا لضمان الشفافية والمشاركة الطلابية.
- مختصون في القانون والملكية الفكرية للتعامل مع قضايا النزاهة البحثية.

ثانيا: تفعيل أنظمة كشف الانتحال والتزوير العلمي:

أ. استخدام برامج كشف الانتحال العلمي:

- ✓ استخدام برامج كشف الانتحال العلمي لضمان النزاهة البحثية.
- ✓ تحديد حد أقصى لنسبة الاقتباس المسموح بها في الأبحاث العلمية. مع فرض عقوبات على من يتجاوز الحد المسموح، مثل رفض البحث أو منعه من النشر.
- ✓ إلزام الباحثين بتقديم تقارير دورية حول مدى التزامهم بأخلاقيات البحث العلمي.
- ✓ إنشاء قاعدة بيانات داخلية لرصد الأبحاث المكررة أو المشبوهة.

ب. مراجعة البيانات البحثية والمصادر:

- ✓ فحص البيانات البحثية الأولية للتأكد من عدم التلاعب بالنتائج.
- ✓ إلزام الباحثين بتقديم تقارير دورية عن تقدم البحث لضمان الشفافية.
- ✓ مراجعة المصادر المستخدمة في الأبحاث لضمان الالتزام بالأمانة العلمية.

ثالثا: تحديد آليات لتلقي الشكاوى والتعامل مع الانتهاكات الأخلاقية في الأبحاث العلمية:

أ. إنشاء منصة إلكترونية للإبلاغ عن المخالفات:

- إطلاق نظام سري يمكن للطلاب والباحثين استخدامه للإبلاغ عن أي مخالفات.
- حماية المبلغين من أي انتقام أكاديمي أو وظيفي عند تقديم الشكاوى.

ب. تشكيل لجنة تحقيق مستقلة:

وذلك للنظر في الشكاوى واتخاذ الإجراءات المناسبة. وفرض عقوبات صارمة على من يثبت تورطهم في انتهاكات مثل تزوير البيانات أو الانتحال العلمي.

ج. فرض العقوبات عند إثبات المخالفات:

- رفض الأبحاث التي تخالف الأخلاقيات العلمية ومنع نشرها باسم الجامعة.
- حرمان الباحث من التقدم لأي تمويل بحثي في المستقبل لفترة محددة.
- إبلاغ الجهات الأكاديمية المختصة في حالة الانتهاكات الجسيمة، مثل تزوير البيانات أو سرقة الأفكار البحثية.

رابعا: الرقابة البحثية:

أ. إلزام الباحثين بتقديم تقارير دورية:

- تقديم تقرير مرحلي عن ما تم التوصل إليه من نتائج خلال فترة إجراء الأبحاث.
- التأكد من أن الأبحاث تتم وفقًا للمعايير الأخلاقية وعدم التلاعب بالنتائج.

ب. مراقبة استخدام البيانات البحثية:

- التأكد من عدم التلاعب أو تزوير البيانات قبل نشرها أو تقديمها للجهات الأكاديمية.
- فرض تدابير أمنية لحماية البيانات الحساسة التي يتم جمعها أثناء البحث.

النتائج المتوقعة من تنفيذ الآلية في جامعة طنطا:

✓تحسين سمعة الجامعة أكاديميًا من خلال تعزيز النزاهة البحثية.
✓تقليل حالات الانتحال العلمي والتزوير في نتائج الأبحاث.
✓رفع وعي الباحثين والطلاب بأهمية الالتزام بالأخلاقيات العلمية.
✓توفير بيئة أكاديمية أكثر شفافية ونزاهة داخل الكلية والجامعة.
✓ضمان التزام جميع الأبحاث بالمعايير الأخلاقية والمعرفية قبل نشرها أو تنفيذها.
✓حماية حقوق المشاركين في الأبحاث والحد من أي انتهاكات أخلاقية.
✓توفير بيئة بحثية شفافة تحفز الباحثين على الالتزام بالنزاهة العلمية.